الثاني كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك حركة اذا احبس الى الارض نفسها كانت الارض سابقة الى المركز وكذا
الحركة الاضافية فها هنا اعتباران احدهما كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك في اكثر المسافة الممتدة من المركز
والمحيط حركة الى المحيط لكنه لا يبلغ المحيط وقد يعرض له ان يتحرك على المحيط وهذا مثل الهوا فانه يرسب في
النار ويطفو على الما الثاني كيفية تقتضي حركة الجسم بحيث اذا حبس الى النار كانت النار سابقة الى المحيط
والميل طبيعي وقسري ونفساني وهو العلة القريبة للحركة وباعتباره يصدر عن الثابت متغير
ويختلف بتعدد اراد ان يشير الى الميل وبيان احواله والميل هو الذي يسميه المتكلمون اعتمادا
وهو كيفية بها يكون الجسم مدافعا لما يمنعه وهو طبيعي وقسري ونفساني لانه اما ان يحدث من تاثير قاسر
خارج عن الجسم كميل السهم عند انفصاله عن القوس وهو الميل القسري او يحدث عن طباع الجسم وحده اما ان يحدث
عن الطبيعة كميل الزق المنفوخ المسكن تحت الما وهو الميل الطبيعي او يحدث عن النفس كميل النبات عند
تبرزه من الارض وكاعتماد الانسان على غيره وهو الميل النفساني والميل هو العلة القريبة للحركة لو
الحركة يمتنع خلوها عن واحد منها مما السرعة والبطو لان الحركة تقع في زمان ما يتحرك المتحرك فيه
مسافة او وضعا او كيفا او كما في زمان ما وقد يمكن ان يتوهم وقوعها في زمان اقل منه ذلك الزمان
فيكون الحركة الثانية اسرع منها والاولى في زمان اكثر منه فيكون ابطا منها فالحركة يمتنع خلوها
عن السرعة والبطو والسرعة والبطو واحد بالذات وهو كيفية قابلة للشدة والضعف وانما يختلفان
بالاضافة العارضة لها فما هو سريعة بالقياس الى شي هو بعينه بطو بالقياس الى غيره والحركة
لا تخلو عن واحد منها الشدة والضعف والطبيعة التي هي مبدا الحركة امر لا يقبل الشدة والضعف
وكانت نسبة جميع الحركات المختلفة بالشدة والضعف الى الطبيعة واحدة فصدور حركة معينة منها
دون ما عداها ممتنع لعدم الاولوية فلا بد من امر يشتد ويضعف حتى تقتضي الطبيعة بحسبه
حركة معينة منها وذلك الامر هو الميل فهو امر متوسط بين الطبيعة والحركة فهو العلة القريبة للحركة
وباعتبار الميل يصدر عن الثابت اي الطبيعة او القاسر او النفس المتغير اي الحركة وذلك لان كل
من هذه الثلاثة من حيث هو امر ثابت ولا شي من مقتضى الحركة الغير الثابتة بثابت فلا شي
من

من هذه الثلاثة بمقتضي الحركة ولان كلا من هذه الثلاثة من حيث هو متشابه الاحوال
والذي هو مقتضي الحركة يقتضيها شيا فشيا فلو اقتضى واحد من هذه الثلاثة الجزء الاول من الحركة
لدام بدوام علته فما وجد جزء اخر بعده وكانت الحركة غير حركة فلا بد من انضمام شي اخر الى هذه
الثلاثة على حاله بالشدة والضعف حتى يصير ذلك الواحد الثابت بسببه مبدا للحركة فلو
اجتمع ميلان مختلفان بان يكون احدهما الى جهة والاخر الى خلافها يلزم ان يكون الجسم في حالة
واحدة متحركا الى جهتين مختلفتين وهو باطل بالضرورة واذا امتنع اجتماعهما مع انهما معا
موجودان يتواردان على موضوع واحد يكون بينهما تضاد ولولا ثبوته لتساوى
ذو العائق وعادمه اراد ان يبين ان الجسم القابل للحركة القسرية لا بد فيه من مبدا ميل
ما بالطبع تقرير البرهان انه لولا ثبوت الميل الطبيعي في الجسم القابل للحركة لتساوى حركة الجسم
ذي العائق وحركة الجسم العديم العائق والتالي ظاهر الفساد بيان الملازمة انا نفرض جسما
متحركا بالقسر عديم المعاوق الطبيعي يقطع مسافة ما في زمان ونفرض جسما اخر فيه ميل
طبيعي ومعاوقة ما بالطبع يقطع مسافة اكثر فتبين انه يقطعها في زمان اطول
لكن جسم ثالث فيه ميل اضعف من الميل المفروض اولا نسبته الى الميل المفروض اولا نسبة
زمان عديم الميل الى زمان الميل المفروض اولا لكون مثل زمان عديم المعاوق بحركته
بالقسر مثل مسافته فتساوى حركتان متساويان ذي عائق وغير ذي عائق وقد ذكرنا ما فيه
من النظر والجواب عنه في بحث الخلا فلا حاجة الى اعادته هاهنا وعدا خرين هو
يجب تعدد الجهات ويتماثل ويختلف باعتبارها ومنه الثقل واخرون منهم جعلوه
مغايرا ومنه لازم ومفارق ويفتقر الى محل غيره هو مقدور لنا ويتولد عن اسبابه
بعضها لذاته من غير شرط وبعضها لذاته ما ذكرنا من اثبات الميل على راي الحكما
وعند المتكلمين الميل اي الاعتماد جنس تحته ستة انواع بحسب تعدد جهات الست فان لكل جسم
من الاجسام جهات ست ويكون له بحسب كل جهة اعتماد فيكون الاعتمادات ستة ويتماثل الاعتمادات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)